

93 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | أوثان تعبد من

دون الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس التاسع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيفوا هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا - [00:00:26](#) ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يسيرها اوثانا تعبد من دون الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:48](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على اله واصحابه اجمعين بعد ان ذكر الشيخ رحمه الله في الباب الذي قبل هذا الغلو في الصالحين وهم احياء قلوا فيهم وهم احياء ذكر في هذا الباب ان الغلو في قبورهم بعد موتهم - [00:01:09](#) مثل الغلو فيهم وهم احياء لا يجوز وانه اما وسيلة من وسائل الشرك واما انه شرك اذا صاحبه صرف شيء من انواع العبادة له من ذبح او نذر او طلب حوائج - [00:01:36](#)

او تفريج كربات فانه شرك تصيرها اوثانا فهو وسيلة الى الشرك الغلو فيها مجرد غلو وهو وسيلة الى الشرك بحيث يصيرها اوثانا تعبد من دون الله كما هو الحال في القبوريين - [00:01:58](#) وكما حصل لقوم نوح انهم غلوا في الصالحين بعد موتهم عبدوا قبورهم اه روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد - [00:02:22](#)

نعم النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد حذروا ما صنعوا فهذا دليل على ان - [00:02:46](#) على ان الغلو في القبر سواء قبر نبي او غيره انه يصيره وثنا آ يحصل الغلو فيه اولا بالكتابة عليه او بتجسيصه او بالبناء عليه هذا غلو فيه هذا يصيره وثنا يعبد من دون الله - [00:03:07](#)

عز وجل كما حصل لقوم نوح نعم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذا دعاء او اخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه غضب غضبا شديدا - [00:03:30](#) على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فهو يدل على تحريم اتخاذ القبور مساجد. لان يبني عليها مساجد او يصلى عندها ولو لم يبني عليها مسجدا فاتخاذها مصليات معناه ان اتخاذها مساجد - [00:03:55](#)

ولو لم يبني عليها فاذا بني عليها الامر اشد في هذا نعم ولا بن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره - [00:04:22](#) وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس نعم وهذا التفسير للاية فرأيتم اللات والعزى ان لا بالتشديد انه رجل كان يلت السويق للحجاج فهو رجل صالح يطعم الحجاج فلما مات بنوا على - [00:04:49](#)

قبره مسجدا وصاروا يدعونه من دون الله عز وجل الله جل وعلا انكر عليهم ذلك. افرأيتم اي هل نفعكم هل نفعكم ذلك هل نفعتمكم اللات والعزى اصنام وهو منات تالفة الاخرى - [00:05:16](#)

الم تنفعهم ولا تضرهم بنفسها لانها قبور اموات الذين يدعون من دون الله امواتا غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون لكن العقول تذهب عند الضلال وعند تلبيس دعاة الضلال عند الشبهات الشيطانية تذهب العقول - [00:05:42](#)

ولا كيف حي قادر يستغيث بميت عاجز لا يستطيع ان يعمل لنفسه شيئا فكيف يستنجد به ويدعى من دون الله لو ان هذا له عقل فكروا به ويدرك الامر. لكن - [00:06:15](#)

العقول تغيب عند هذه الامور التي يروجها شياطين الانس والجن يزينون لهم ان هذا القبر انه يظر وينفع ان صاحبه يظر وينفع وانه يسمع الدعاء وانه جربه الناس فحصل لهم مقصودهم - [00:06:40](#)

او انه رؤي في المنام وانه يقول كذا وكذا فهذه كلها خرافات لا تبنى على دليل انما الدليل على توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة اما الشرك فليس له دليل ابد - [00:07:10](#)

نعم احسن الله اليكم وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحجاج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتقين عليها المساجد والسرد - [00:07:31](#)

رواه اهل السنن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله اي دعا عليه باللعنة او ان الرسول يخبر ان الله لعنه وطرده من رحمته - [00:07:55](#)

لعن الله زائرات القبور النساء يحرم ان تزور القبور لانها ضعيفة وتجزع اذا رأت قبر قريبها ولا تصبر وايضا هي مطمع للفساق اذا رأوها المقبرة وحدها يطعمون بها فلذلك لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - [00:08:18](#)

وفي رواية زوارات القبور وهذا الحديث رواه اهل السنن الرابع سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والمتخذين عليها لعن الله زوارات القبور ولعن المتخذين على القبور المساجد التي يبنونها عليها والمشاهد - [00:08:53](#)

التي يبنونها عليها وما اكثر القبور الان المبنية على القبور بلاد المسلمين ما عدا هذه البلاد ولله الحمد التي طهرها الله بدعوة التوحيد التي دعا اليها هذا الامام المجدد من اصره ال سعود - [00:09:23](#)

حفظهم الله ورحم امواتهم وثبت احيائهم تظافروا على نشر التوحيد في هذه البلاد وازالوا معالم الشرك وهدموا آآ المساجد التي على القبور والمشاهد المبنية عليها والمتخذين عليها السرج الذين ينورون المقابر - [00:09:49](#)

بالمصابيح تعظيما لها ينورونها باعمدة الكهرباء وغير ذلك لان هذا مدعاة بتعظيمها التعلق بها وهذا من وسائل الشرك فلا يجوز تنوير القبور لكن لو جاءوا بجنازة في الليل اللي يدفنوها - [00:10:17](#)

ويأتون معهم بمصباح او آآ كشاف او سراج ويدفونونه ثم يرجعون به معهم وتترك المقابر ليس فيها اناارات دائمة نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان - [00:10:44](#)

نعم ان الغلو في قبور الصالحين تصيرها او ثانا الذي يفسر هذا اذا بنوا عليها فان هذا وسيلة الى تعظيمها والغلو فيها ثم تيؤولي الامر الى ان تكون اوثانا تعبد من دون الله - [00:11:13](#)

والوثن ما عبد من دون الله سواء كان على صورة ايون او انسان او كان قبرا او غير ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:11:37](#)

فدل على ان انه القبر الذي يعبد انه يعد وثنا يعبد من دون الله قال ابن القيم رحمه الله فاستجاب رب العالمين دعاءه واحاطه يعني قبره واحاطه بثلاثة الجدران - [00:11:54](#)

حتى غدت ارجاءه من بعده في عزة وحماية وصيامي نعم الثانية تفسير العبادة تفسير العبادة ان العبادة معناها ان انها تدعى من دون الله انها يذبح لها وينذر لها هذي انواع العبادة - [00:12:14](#)

وليس العبادة ان يعتقد انها تخلق وترزق وتدبر الامر هذا لله عز وجل انما العبادة هي ان يعتقد في الشيء انه ينفع ويضر ويذبح له

وينذر له وهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. نعم لا يكون لغيره - [00:12:40](#)

نعم الثالثة من المسائل انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه نعم النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا من شيء يتوقع ان يحصل توقع ان يحصل - [00:13:03](#)

وقد حصل الا مع قبره صلى الله عليه وسلم لان الله صانه وحماه واستجاب دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم. اما غيره من القبور فوقع الغلو فيها وعبادتها من دون الله عز وجل - [00:13:26](#)

كما ذكرنا نعم الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد نعم قرنه بهذا آآ الغلو في قبور الصالحين وقبور الانبياء الصالحين او الانبياء سواء فلا يجوز الغلو في القبور لا قبور الصالحين ولا قبور الانبياء - [00:13:47](#)

عليهم الصلاة والسلام لانهم عباد ولا يعبدون مع الله عز وجل نعم الخامسة ذكر شدة الغضب من الله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله غضب الله لا يطاق - [00:14:13](#)

نسأل الله العافية واذا اشتد فانه يكون اشد واطغر ولهذا قال في هذا الحديث اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وجاءت الاثار في ان اتخذت قبور الصالحين مساجد واتخذ قبور الانبياء ايضا - [00:14:34](#)

مساجد في الامم السابقة الا قول رسولنا صلى الله عليه وسلم فان الله حماه من ذلك بدعائه عليه الصلاة والسلام نعم شكر الله لكم يا شيخ ولكن هناك ايضا مسائل سوف نردنها الى الدرس القادم في هذا الباب - [00:15:00](#)

ونستكمل هذه المسائل في العقيدة لتبينوا للاخوة والاخوات اهمية التوحيد في هذا الموضوع جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وشكر الله لكم وسجل هذا الدرس الزميل من الاذاعة الخارجية - [00:15:24](#)

عبد الله السلولي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:44](#)